تسيير النفايات في إطار التنمية المستدامة:

المبادئ الأساسية (العامة) في تسيير النفايات:

يرتكز تسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها على المبادئ التالية (م2 ق01-19)

1- الوقاية والتقليص من إنتاج وضرر النفايات من المصدر.

2- تنظيم فرز النفايات وجمعها ونقلها ومعالجتها.

3- تثمين النفايات بإعادة استعمالها، أو برسكلتها أو بكل طريقة تمكن من الحصول باستعمال تلك النفايات، على مواد قابلة لإعادة الاستعمال أو الحصول على الطاقة.

4- المعالجة البيئية العقلانية للنفايات.

5- إعلام وتحسيس المواطنين بالأخطار الناجمة عن النفايات وآثارها على الصحة والبيئة وكذلك التدابير المتخذة للوقاية من هذه الأخطار والحد منها او تعويضها.

أولا: الوقاية والتقليص من إنتاج وضرر النفايات من المصدر: تتضمن استراتيجية تسيير النفايات المنزلية الأساليب والطرق الوقائية التي تعمل على تقليلها إلى الحد الأدنى أخذا بعين الاعتبار انتاجها وضررها في عملية الانتاج وعليه يجب تقليلها من المصدر، ويقع جانب كبير من مسؤوليتها على المنتج، حيث يقع على كل منتج أو حائز للنفايات المنزلية إلزامية اعتماد واستعمال تقنيات أكثر نظافة، وأقل انتاج للنفايات، والامتناع عن تسويق المنتجات المنتجة للنفايات غير القابلة للا نحلال البيولوجي والامتناع عن استعمال المواد التي من شأنها أن تشكل خطرا على الانسان لا سيما عند صناعة منتوجات التغليف.

ثانيا: تنظيم فرز النفايات وجمعها ونقلها ومعالجتها: يرتكز على تضافر جهود جميع الفاعلين في مجال تسيير النفايات المنزلية بداية من عملية الجمع من أماكن إنتاجها ونقلها وعملية فرزها ومعالجتها في محطات متخصصة.

ثالثا: تثمين النفايات بإعادة استعمالها، أو برسكلتها أو بكل طريقة يمكن من الحصول باستعمال تلك النفايات على مواد قابلة لإعادة الاستعمال أو الحصول على الطاقة وهي الدعامة الثانية للتسيير السليم للنفايات.

رابعا: المعالجة البيئية العقلانية للنفايات: هي كل الاجراءات العملية التي تسمح بتثمين النفايات وتخزينها وإزالتها بطريقة تضمن حماية الصحة العمومية أو البيئية من الآثار الضارة التي قد تسببها للنفايات المنزلية.

خامسا: إعلام وتحسيس المواطنين: يكون بوضع جهاز دائم مهمته الأساسية الإعلام والتحسيس بالأخطار الناجمة عن النفايات المنزلية وآثارها على الصحة والبيئة، وكذلك التدابير المتخذة للوقاية من هذه الأخطار والحد منها أو تعويضها.

نلاحظ تكامل مبادئ حب ومبادئ تسيير النفايات من أجل هدف واحد ألا وهو الحفاظ على البيئة في إطار تسيير سليم وتنمية مستدامة.

تسيير النفايات:

يتم تسيير النفايات عبر عدة مراحل كل مرحلة تكون وفق عملية معينة وتتلخص عمليات تسيير النفايات في جمع النفايات، فرزها ونقلها، تخزينها وتثمينها، وإزالتها بما في ذلك مراقبة هذه العمليات.

أ- جمع النفايات:

يتم جمع النفايات بغرض نقلها الى مكان المعالجة والتخلص منها في حاويات مخصصة لكل نوع من النفايات.

ب- فرز النفايات:

كل العمليات المتعلقة بفصل النفايات حسب طبيعة كل منها قصد معالجتها، فهو فصلها إلى مجموعات حسب طبيعة المكونة لها ويكون الفرز إما عند المصدر أي مكان تواجد النفايات قبل نقلها كما يمكن أن يمون الفرز في أماكن تجميع بعد نقل النفايات.

ج- المعالجة البيئية العقلانية للنفايات:

كل الاجراءات العملية التي تسمح بتثمين النفايات وتخزينها وإزالتها بطريقة تضمن حماية الصحة العمومية أو البيئية من الآثار الضارة التي قد تسببها هذه النفايات.

د- تثمين النفايات:

كل العمليات الرامية إلى إعادة استعمال النفايات أو تسميدها وهي عملية تدوير ورسكلة النفايات وإعادة إدراجها ضمن المنتجات الموجهة للاستعمال مرة ثانية.

ه- إزالة النفايات:

ومعناه التخلص من النفايات كليا عن طريق إتلافها أو التخلص منها جزئيا عن طريق تخزينها وقد حدد المشرع الجزائري في القانون 19-01 خمس طرق لإزالة النفايات "كل العمليات المتعلقة بالمعالجة الحرارية والفيزو كيميائية والبيولوجية والتفريغ والطمر والغمر والتخزين وكل العمليات الأخرى التي لا تسفر عن إمكانية تثمين هذه النفايات أو عن طريق أي استعمال آخر لها.

1- الحرق:

حرق النفايات تقنية للتخلص منها عن طريق حرق المركبات العضوية وغيرها من المواد، تدعى عملية الحرق والطرق الأخرى للتخلص من النفايات باستخدام درجة حرارة عالية بالمعالجة الحرارية فينطوي أسلوب الحرق على مخاطر عديدة، من أهمها تلويث الهواء بنواتج حرق خامات متعددة قد يكون منها المواد البلاستيكية مما ينشر غازات وأبخرة سامة في الجو، كما أنه ينتج عن حريق النفايات سائل سام ملوث للبيئة فضلا عن إهدار القيمة آلاف العناصر ومكونات صالحة لإعادة الاستخدام داخل القمامة.

2- **غمر النفايات:** كل عمليات رمي للنفايات في الوسط المائي.

3- **طمر النفايات:** كل تخزين للنفايات في باطن الأرض.

4- تفريغ النفايات:

عندما لا تشكل النفايات خطر بيئا يمكن أن يتم التخلص منها بوضعها في أماكن معينة دون أن تغمر أو تطمر أو تحرق مثل بقايا النفايات، وما ينتج عن عمليات البناء والحفر بشرط أن لا تأثر هذه النفايات على البيئة فمن الجانب الجمالي مهما كانت صورة التفريغ.

5- التخزين للنفايات:

التخزين النهائي يكون عند عدم التمكن من التخلص من النفايات بالطرق السابقة نظرا لطبيعة النفاية كأن تكون نفاية مشعة فلا يمكن التخلص منها إلا بتخزينها وفق شروط صارمة.